[120] فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت، فشاور الناس في رجمها فقال علي: هذه مضطرة أرى أن يخلى سبيلها. ففعل. سنن البيهقي 8 ص 236، الرياض النضرة 2 ص 196: ذخاير العقبى ص 81، الطرق الحكمية ص 53. صورة مفصلة إن عمر بن الخطاب رضي ا عنه أتي بامرأة زنت فأقرت فأمر برجمها فقال علي رضي ا عنه: لعل بها عذرا ثم قال لها: ما حملك على الزنا ؟ قالت: كان لي خليط وفي إبله ماء ولبن ولم يكن في إبلي ماء ولا لبن فظمئت فاستسقيته فأبى أن يسقيني حتى أعطيه نفسي فأبيت عليه ثلاثا فلما ظمئت وظننت أن نفسي ستخرج أعطيته الذي أراد فسقاني. فقال علي: ا أكبر، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن ا غفور رحيم الطرق الحكمية لابن القيم الجوزية ص 53، كنز العمال 3 ص 96 نقلا عن البغوي. م - قال الأميني: ليت الخليفة كان يحمل شيئا من علم الكتاب والسنة حتى يحكم بما أنزل ا على نبيه صلى ا عليه وآله وسلم، وليتني أدري ما كان صيره وأي مبلغ كانت تبلغ بوائق أقضيته إن لم يكن في الأمة علي أمير المؤمنين ؟ أو لم يكن يقيم أوده ويزيل أمته ؟ نعم: حقا قال الرجل: لولا علي لهلك عمر.) 24 الخليفة لا يدري ما يقول أتي عمر بن الخطاب رضي ا عنه برجل أسود ومعه امرأة سوداء فقال: يا أمير المؤمنين ! إني أغرس غرسا أسود وهذه سوداء على ما ترى فقد أتتني بولد أحمر. فقالت المرأة: وا يا أمير المؤمنين ! ما خنته وإنه لولده. فبقي عمر لا يدري ما يقول، فسئل عن ذلك علي بن أبي طالب رضي ا عنه، فقال للأسود: إن سألتك عن شئ أتصدقني ؟ قال: أجل وا. قال: هل واقعت امرأتك وهي حائض ؟ قال: قد كان ذلك، قال علي: ا أكبر إن النطفة إذا خلطت بالدم فخلق ا عز وجل منها خلقا كان أحمر فلا تنكر ولدك فأنت جنيت على نفسك. الطرق الحكمية ص 47
